لفظي في جميع الاحوال نحو عُتيّ في جمع عاتٍ وجُثيّ في جمع جاثٍ واصله عتوو
فالواو الاولى وهي مدة بمنزلة الضمة فقلبت الثانية وهي لام الكلمة ياء لو
قوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار عتوي فاجتمع الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت العين لاجل الياء
بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا تكلف
منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمع واوان طرفا في الجمع والاولى
مزيدة يجب قلبهما يائين وادغام الاولى في الثانية عند هذه الشروط الثلثة لكون
الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية
لكونها في محل التغيير بخلاف قوّم لوقوع الواوين في غير الطرف وعتوّ لانه مفرد فلا يكون
ثقيلا كالجمع وحُوّة في جمع احوى فلانه لم يقع لقوتهما باصالتهما وقد يكسر الفاء للاتباع
اي لاتباع الفاء للعين فيقال عِتيّ وجِثيّ ونحو نحوّ في جمع نحو بمعنى السحاب او الجهة
وفي الصحاح وحكى اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحوّ كثيرة اي في جهات يريد جمع نحو
الذي هو اعراب الكلام شاذ لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه وقد جاء نحو
معديّ ومغزيّ بالقلب لكن كثيرا والقياس الواو نحو معدوّ ومغزوّ لانه مفرد
وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم الطرف بان يكون بعدها
حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات والتاء
لواحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة نحو كساء واصله كساو ورداء
اصله رداي بخلاف نحو واو وزاي واصله زوي من زويت اي جمعت الا انه
اعلت فسلمت لئلا يجتمع الاعلالان عكس طوى وثاى في جمع ثاية وهو مأوى
الابل من ثويت ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية مما كانت
التاء فيه لازمة اذ لم يكن لاحدهما المعنيين المذكورين وسقاية الماء معروفة و

معروفة والسقاية التي في القرآن قيل هو الصُواع الذي كان للملك يشرب منه و
التاء فيه لازمة ونحو صلاءة وهي الفهر وعظاءة في الصحاح العظاء ممدود
دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها
والقياس ان لا تقلب للزوم التاء سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة
لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجاب بما معناه ان تاء التانيث في حكم
كلمة اخرى متضمنة الى معنى التانيث فكانه وقعت متطرفة مثلها في صلاء و
عباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء
ليدل على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء
واوا في فعلى المفتوحة الفاء اسما كتقوى وهو التقية والورع واصله وقيا
قلبت الياء واوا وقلبت واوه الاولى تاء كما في تراث وبقوى اصله بقيا في
الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البُقيا بضم الباء وكذ
لك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء فيه واوا نحو صديا
تانيث صديان من صدى اذا عطش وريا تانيث ريان فرقا بين الاسم
والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف
فيها بابقاء الياء على حاله اولى وتقلب الواو ياء في فُعلى مضموم الفاء اسما
كالدنيا واصله الدنوى من دنا يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو و
هما وان كان صفتين في الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا
انه غلبت عليهما الاسمية ولا يجيء كل واحد منهما صفة الا في حالة التعريف ولذا لا
يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة وشذ
القصوى والقياس القصيا لانه غلبة الاسمية وان كان في الاصل صفة وحزوى
اسم مكان بخلاف الصفة لانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث الاغزى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)